

بالفيديو: انخفاض في منسوب النيل يثير مخاوف من الجفاف ويهدد الأمن الغذائي في مصر والسودان



الأربعاء 22 يوليو 2026 12:00 م

أعاد الانخفاض المفاجئ في مناسيب نهر النيل داخل السودان ملف الأمن المائي في حوض النيل إلى صدارة الاهتمام، بعدما انتشرت على نطاق واسع مقاطع فيديو وصور توثق انحسار المياه وظهور أجزاء من قاع النهر في عدد من المناطق، في مشهد وصفه كثيرون بأنه غير مألوف، وأثار موجة واسعة من القلق بشأن مستقبل إمدادات المياه والزراعة والأمن الغذائي في السودان، وانعكاسات ذلك على مصر باعتبارها إحدى دولتي المصب.

وتزامنت هذه المشاهد مع تجدد الجدل حول إدارة وتشغيل سد النهضة الإثيوبي، في ظل استمرار غياب اتفاق قانوني ملزم بين مصر والسودان وإثيوبيا ينظم قواعد الملء والتشغيل، خاصة خلال سنوات الجفاف والجفاف الممتد، وهي القضية التي ظلت محل خلاف بين الدول الثلاث طوال السنوات الماضية.

مشاهد الانحسار تشعل المخاوف

أظهرت مقاطع الفيديو المتداولة انخفاضاً واضحاً في مناسيب المياه في مناطق متفرقة من السودان، مع ظهور جزر رملية ومساحات واسعة من قاع النهر، وهو ما دفع آلاف المتابعين إلى التساؤل حول أسباب هذا التراجع المفاجئ، وما إذا كان يمثل مؤشراً على أزمة مائية قد تمتد آثارها إلى المنطقة بأكملها.

وأثارت هذه المشاهد مخاوف واسعة بين المواطنين، خصوصاً مع ارتباط نهر النيل بشكل مباشر بالحياة اليومية، سواء في توفير مياه الشرب أو ري الأراضي الزراعية أو دعم الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالنهر.

السلطات السودانية توضح أسباب التراجع

في المقابل، أكدت السلطات السودانية أن الانخفاض الحالي في مناسيب النيل يعد حالة مؤقتة، وأرجعت السبب إلى انخفاض كميات المياه الواردة إلى خزان الروميرص نتيجة تراجع تصريف المياه من سد النهضة الإثيوبي خلال هذه الفترة.

وأوضحت أن هذا التراجع أدى بالفعل إلى اضطراب عمل عدد من محطات مياه الشرب، وهو ما انعكس على خدمات المياه في بعض المناطق، مشيرة إلى أن الجهات المختصة تتابع تطورات الموقف بصورة مستمرة.

ورغم هذه التطمينات، فإن المشاهد المتداولة أبقى حالة القلق قائمة، خاصة في ظل حساسية ملف المياه بالنسبة لدولتي المصب.

تحذيرات من تداعيات اقتصادية وزراعية

ويرى مختصون أن استمرار انخفاض تدفقات المياه لفترات طويلة قد ينعكس بصورة مباشرة على القطاع الزراعي، باعتباره الأكثر استهلاكاً للمياه، الأمر الذي قد يؤدي إلى تقليص المساحات المزروعة وتراجع إنتاج المحاصيل الاستراتيجية.

كما قد تمتد التداعيات إلى ارتفاع أسعار المنتجات الغذائية، وزيادة الضغوط على شبكات الري ومحطات مياه الشرب، فضلاً عن التأثير في الثروة السمكية والأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالنهر

وتشير تقديرات خبراء المياه إلى أن إدارة الموارد المائية خلال سنوات الجفاف تعد أحد أكثر الملفات تعقيداً، وهو ما يجعل التنسيق بين دول الحوض أمراً بالغ الأهمية لتقليل المخاطر المحتملة

محطات مياه الشرب تتأثر بالانخفاض

ومن أبرز الآثار التي صاحبت انخفاض المناسيب، تأثر عدد من محطات مياه الشرب في السودان، بعدما تراجع منسوب المياه إلى مستويات أثرت في كفاءة تشغيل المضخات

كما تداولت تقارير محلية معلومات عن خروج بعض المحطات عن الخدمة بصورة مؤقتة، الأمر الذي زاد من المخاوف لدى السكان، خاصة في المناطق التي تعتمد بشكل كامل على مياه النيل في تلبية احتياجاتها اليومية

صور الأقمار الصناعية ترصد تغيرات واسعة

وأظهرت صور أقمار صناعية متداولة تراجعاً في مستويات المياه على امتداد مناطق من العاصمة الخرطوم وصولاً إلى ولايتي نهر النيل والشمالية، مع ظهور جزر وألسنة رملية داخل مجرى النهر، وهو ما اعتبره متابعون مؤشراً على حجم التغيرات التي شهدها النهر خلال الفترة الأخيرة

وأدت هذه الصور إلى تصاعد النقاش حول مستقبل الموارد المائية، وإمكانية تكرار مثل هذه المشاهد إذا استمرت معدلات التدفق الحالية

مخاوف من تأثيرات تمتد إلى الأمن الغذائي

ولا تقتصر المخاوف على نقص مياه الشرب فقط، إذ يحذر مختصون من أن أي تراجع طويل الأمد في إيرادات النيل قد ينعكس على الأمن الغذائي في السودان ومصر، نتيجة انخفاض إنتاج المحاصيل وارتفاع تكاليف الزراعة

كما أن أي اضطراب في منظومة الري قد يؤدي إلى خسائر اقتصادية كبيرة، خصوصاً في القطاعات التي تعتمد بصورة مباشرة على المياه، وهو ما يجعل استقرار تدفقات النيل قضية استراتيجية بالنسبة للبلدين







[View this post on Instagram](#)



(Alaraby TV (@alarabytv العربي التلفزيون) A post shared by





[View this post on Instagram](#)



(Alaraby TV (@alarabytv) A post shared by



